كما اكدت المادة الحادية عشرة من الميثاق القومي أن على الشعب الفلسطيني — في هذه المرحلة من كفاحه — « ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وان ينمي الوعي بوجودها وان يناهض ايا من المشروعات التي من شأنها اذابتهـــا او اضعافها » . واذا كانت الكيانية في الاساس تتعلق بالشعب ، والشعب الفلسطيني وحدة كيانية ، فمن خلال المعادلة التي سبق ذكرها ، تصبح المنظمة هي الكيـــان الفلسطيني المحسوس .

لقد قام البناء الهيكلي للمنظمة بحيث يرسخ في الواقع معنى الكيان فيها ولتأخذ شكل الدولة التي هي التعبير القانوني عن الكيان ، واطرها باستثناء الارض . فمن جهة اولى السكان جميعا الذين اكتسبوا جنسية الدولة هم مواطنو هذه الدولة، وبذلك فالفلسطينيون جميعا أعضاء طبيعيون في م.ت.ف. كذلك فان الميثاق القومي والنظام الاساسي اللذين يحددان طبيعة المنظمة وشكل العلاقات بين هيئاتها وعلاقة المواطنين بها هما بمثابة الدستور في الدولة . ومن جهة ثانية فان هيئات المنظمة شبيهة بتلك التي للدولة فهناك السلطة التشريعية المثلة بالمجلس الوطني الذي يجتمع دوريـــا و « هو السلطة العليا لمنظمة التحرير ، وهو الذي يضع سياسة المنظمة ومخططاتها وبرامجها » كما نص على ذلك النظام الاساسي وهناك اللجنة التنفيذية التي هي « أعلى سلطة تنفيذية للمنظمة » وتتولى « تمثيل الشعب الفلسطيني ، الاشراف على تشكيلات المنظمة ، اصدار اللوائح والتعليمات واتخاذ القرارات الخاصة بتنظيم أعمال المنظمة ، تنفيذ السياسة المالية للمنظمة ، وعلى وجه العموم تباشر اللجنة التنفيذية مسؤوليات منظمة التحرير وفق الخطط العامة والقرارات التي يصدرها المجلس الوطني » كما جاء في النظام الاساسي .

واستنادا الى هذا الهيكل العريض عمدت المنظمة الى اقامة تشكيلات عسكرية وسياسية واعلامية خدمت من جانب تثبيت هذه الصورة من الكيان كما عمقت من جانب آخر الاحساس بالشخصية المستقلة لدى جماهير الشعب الفلسطيني . ومـــن هذه التشكيلات كان جيش التحرير الفلسطيني الذي هو التعبير العسكري عن الكيان. وكان النظام الاساسي الذي أقره المجلس الاول قد نص في احدى مواده على ان « تشكل وحدات فلسطينية خاصة وفق الحاجات العسكرية والخطة التي تقررها القيادة العربية الموحدة للاتفاق وبالتعاون مع الدول العربية المعنية » . ونتيجة لذلك فتح معسكر للتدريب في غزة وظهر اول وجود علني للجيش الفلسطيني في احتفالات ج.ع.م. بعيد الثورة في ١٩٦٤/٧/٢٣ حيث اشتركت وحدات رمزية في الاحتفالات باسم جيـش فلسطين . وفي مؤتمر القمة الثاني أقر انشاء جيش فلسطيني تابع لـــ م.ت.ف. وورد في البيان الختامي ان المؤتمر « اعتمد قرار المنظمة بانشاء جيش التحرير الفلسطيني ». ولم يكد العام ١٩٦٥ ينتهي حتى استكمل بناء هذا الجيش بقواته الثلاث : عين جالوت في غزة وحطين في سوريا والقادسية في العراق .

بجانب ذلك انشأت المنظمة الاجهزة السياسية والاعلامية الكفيلة بتنفيذ خططهـــا وتعميق صورتها الكيانية . وقد اولت المكاتب في الاقطار العربية والاجنبية اهتمامها الكبير لما تحمله هذه المكاتب من صيغة تمثيلية حرصت عليها المنظمة . وحتى منتصف العام ١٩٦٥ كانت المنظمة قد افتتحت مكاتب لها في القدس (المقر الرئيسي) ودمشق وغزة والقاهرة وبيروت والخرطوم وبغداد وطرابلس والجزائر والكويت وقطر والمغرب بالاضافة الى نيويورك وبلغراد وبكين . بموازاة هذه المكاتب التي كان من جملة مهماتها الاعلام والدعاية والنشاط السياسي باسم م.ت.ف. ورعاية شؤون الفلسطينيين بدأت